اجوبة بسيطة ذكرها في مجموعه ومنها ما هو في هذا الاعتراض
بعينه وقد استعان عليه السلام بالامير علي بن تاج الدين
صاحب كحلان وغيره من الفسقة الظلمة ورسايله في هذا
الباب مشهورة وله عليه السلام جواب على حي جدي محمد بن
المرتضى ابن المفضل قدس الله روحه وقد سأله عن جملة
اسئلة ومن جملتها سؤال عن تقريب خادم كان مقربا
عنده الامام وكان ذلك الخادم متهما بقلة الصلاح و
والدين فاجاب الامام عن ذلك بما قدمنا ذكره
اسناه لا تفصيلا وقد قال عليه في حق الخادم انا لم
نعلم منه الا زكاة كبيرة وقد دعوناه وخلفناه مرارا
واخذنا عليه في طاعة الله تعالى قال الامام وهذا
هو الواجب وبقاه الامام خادما مقربا هذا معنى كلامه
عليه السلام لنا ايضا استعان حي امامنا علي ابن محمد
عليه السلام بالظلمة في وقته وحصدهم بعد ذلك وافناهم
وانما ذكرنا ما ذكرناه عن الايمة المتاخرين بعد المهدي
والمنصور ومن تقدمهما من الايمة لان لكل امام منهم
شيعة محبة مفصحة باجتهاده واحواله وقد رووا عنهم

جملة جواز ذلك وهولاء الايمة المتاخرون اجبنا التنبيه
على استعانتهم بالفسقة لانه لا يسبق لواحد منهم يرجع
اليها في معرفة احكامه واحواله ما خلا حي امامنا المهدي
عليه السلام فسيرته معروفة وانما ذكرنا استعانته بالظلمة
استصحابا لذكرها وسيرتهما دينيا ذكرناه وقد
قصدنا بكشف القناع عن سيرة الايمة في هذا الامر
مبالغة في ايضاح الحجة على المنكرين على امامنا عليه
السلام ما يتوهمونه من الاستعانة بالفاسق والاعتداد
للخادم المتهم بقلة الصلاح لنا ايضا في تخريج
الكلام على المعترضين ما الذي نعتقد وتعتقدونه في الامام
عليه السلام في هذا الاعتراض اتقولون ان الامام
يحب الفسقة ويسيرهم معه لا لنفع فيهم ولا لغرض
يريده منهم ام تقولون ان الامام في كفاية عنهم
فلا يجوز له الاستعانة بهم وان كان فيهم نفاعة
غير ظاهرة امرها هنا فيتم ذلك وهو ان الامام
لا يحبهم ولا يعظمهم وحاجته اليهم شديدة اذ كان
لا يسد غيرهم مسدهم ولا يجد الامام من يستعين به

Copyright © King Saud University